

# سائق القصيد

ديوان ل.....

سالم الشولحي

العنوان: سائق القصيد  
الصنف: ديوان فصحي  
المؤلف: سالم الشولحي  
تنسيقات طباعة: م. هالة محمود  
مراجعة: أ. محمد فهمي  
تصميم غلاف: م. أمير عبدالوهاب  
مقاسات الكتاب: ٢١\*١٤  
عدد صفحات الكتاب: ١٠٠  
طبعة أولى: ٢٠١٩  
الناشر: النوارس للدعاية والنشر  
رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية: ٢٠١٩/٤٠٥٣



الإسكندرية ش ٤٥ - ميامي ج.م.ع  
ت: ٠١٢١١٩٩٩٠٨٩ ٠٣/٥٤٩٠٩١١

[Elnwares.advertising@gmail.com](mailto:Elnwares.advertising@gmail.com)

للتواصل على فيس بوك

[/https://www.facebook.com/groups/322676661399274](https://www.facebook.com/groups/322676661399274)

لا يسمح بطباعة هذا الكتاب أو تصويره أو نسخه بأي طريقة  
ورقية أو إلكترونية إلا بإذن خطي ومسبق من المؤلف..

## الإهداء

إلى أبي وأمي عليهم من الله الرحمات..

إلى كل عزيز أحبه قد مات..

إلى أصدقائي الكرام الذين أحبوني بصدق،

ودعموني بحب وواسوني في شدتي

وشاركوني الضحكات..

إلى كل إنسان لديه إنسانية مهما اختلفت..

الأماكن، مهما تغيرت اللغات ...

**سالم الشولحي**

## التعريف بالشاعر

سالم عباس عبد المالك الشولحي

تاريخ الميلاد: ١٩٧٥/١١/٢٧

مصري.. سكندري

أحد أبناء قبائل البادية المصرية

(قبيلة الشوالحة)

أهوى الكتابة / رياضة المشي

لا أحمل أي شهادات جامعية

ولكن حبي للقراءة ساعدني كثيرًا

بدأت الكتابة في عام ٢٠١٠

من خلال صفحتي على موقع الفيس بوك

تم نشر العديد من قصائدي على بعض المواقع والمجلات

الإلكترونية .

## تقديم ١

نحن أمام شاعر مختلف، له طابعه وحسه الخاص، أقرأ له منذ فترة.. لفت انتباهي أنه يتميز بصدقه الذي يبني عليه كتاباته، ورغم أنه لم يدرس الشعر أو اللغة لكنه.. تتقف بالقراءة، اعتمد على صدقه وموهبته وإحساسه، أيضاً له حرف قوي وعميق في كتابة الومضة، تأثر بالخيل العربي الأصيل لشدة حبه له، ظهر هذا التأثير في كثير من كتاباته التي بها شجاعة وصدق ورقة وقوة .

من يعرف سالم الشولحي يقدر فيه صموده أمام كثير من الصعاب؛ لأنه شخص متفائل، كان يستعين بالله دائماً في كل لحظة، لذلك.. أعتقد أن سالم الشولحي سيكون له شأن في عالم الكتابة إن شاء الله...

**د / شيرين الزيني**  
**أديبة وشاعرة مصرية**

## تقديم ٢

سالم الشولحي شاعر متميز بإحساسه العميق وصدقته..  
أنا أقرأ الشعر وأهتم بالكلمة.. لاحظت أنه يتمتع بشيء  
يخصه هو فقط، لا يشبه أي كاتب آخر، كاتب تحدى كثيرا  
من الصعاب، به أصالة الخيل العربي، رقة إنسان حقيقي  
لذلك سيحقق كل أحلامه إن شاء الله.. لأنه يستحق...

**أ / فاطمة الشيخ**

**سيدة مصرية**

**صاحبة مجموعة حضانات**

**بمدينة نصر (القاهرة)**

## تقديم ٣

هُوَ لَيْسَ مُجَرَّدَ شَاعِرٍ  
بَلْ شُعْلَةٌ مِنَ الْمَشَاعِرِ  
وَالْيِرَاعُ فِي يَمِينِهِ كَمَا  
السَّيْفُ بِيَدِ مُحَارِبٍ ثَائِرٍ  
صَادِقُ الْإِحْسَاسِ سَخِيٌّ  
وَمِدَادُهُ كَالسَّيْلِ هَادِرٍ  
خَلُوقٌ مُحِبٌّ ، مِعْطَاءٌ  
وَلَعِيبٌ صَحْبُهُ سَاتِرٍ  
إِنْسَانٌ بَزَمَنُ صَارَ فِيهِ  
الْإِنْسَانُ صَنْفٌ نَادِرٍ  
صَدِيقًا قَدْ تَشَرَّفْتُ بِهِ  
وَأَخًا مُحْتَرَمًا بِهِ أَفَاخِرُ

**أ/ بشرى عبدالله**  
كاتبة وشاعرة أردنية  
من أصل فلسطيني

## تقديم ء

سالم مذ عرفته وأنا أقرأ له  
وأرى فيه الطيبة والخلق الحسن  
وكما قال المتنبي ..  
فإذا رأيتك حار دونك ناظري  
وإذا مدحتك حار فيك لساني.  
وتسعدني صداقته وأتشف به

**أ/انتصار الأسدي**  
**كاتبة وشاعرة عراقية**

## المقدمة

### مقدمة / بقلم الأستاذ محمد فهمي

تبارت الأقلام في العصر الحديث ما بين مؤيد ومعارض للقصيدة النثرية، والبداية جاءت عندما ارتبطت مجلة شعر اللبنانية، التي أسسها الشاعران أدونيس ويوسف الخال في العام ١٩٥٧، بما بات يُعرف في أدبيات النقد العربي الحديث باسم "قصيدة النثر"، فقد احتضنت هذه المجلة هذا الجنس الأدبي ومنحته الشرعية وعملت على التنظير والترويج له. ويعني ظهور قصيدة النثر، من بين ما يعني، أن بديلاً ومنافساً لقصيدة التفعيلة - وهي القصيدة التي انطلقت في أواخر الأربعينيات من العراق ومنه إلى بقية البلدان العربية - قد برز على الساحة الأدبية العربية، وأن التنافس في هذه الأحوال يأتي دائماً في صالح الجديد بيد أن مشروع قصيدة النثر لم يقيض له النجاح، فأغلقت المجلة بعد سبع سنوات من انطلاقها، وبإغلاقها خبا وهج قصيدة النثر وقلّ التنظير لها يؤكد أدونيس على أن النقد الذي وجّه إلى المجلة كان نقداً أيديولوجياً وليس نقداً أدبياً "ومن هنا لم يكن صدور العدد الأول من مجلة شعر بالنسبة إلينا إيذاناً لنشوء صراع شعري فني وحسب، وإنما كان كذلك إيذاناً لنشوء صراع ثقافي شامل". ويضيف أدونيس بأن المهاجمين كانوا: "متشاعرين، شعراء، متحزبين، متعهدي وطنيات وأيديولوجيات. وإن التمعّن في الأعداد الصادرة من مجلة شعر يظهر أن خط المجلة في تبنيها لهذا الجنس الأدبي الجديد لم يكن واضح المعالم منذ البداية، بل تبلور في مرحلة لاحقة، فالمجلة لم تبدأ بنشر قصائد النثر إلا ابتداءً من العدد الخامس الذي صدر في العام ١٩٥٨ حيث نشرت أول قصيدة وكانت لمحمد الماغوط، ثم تلاه أدونيس فنشر في العدد العاشر من مجلة شعر قصيدة عدّت هي الأخرى قصيدة فيها مواصفات قصيدة النثر. وتبع الماغوط وأدونيس، في هذا النوع من الكتابة، كل من يوسف الخال وشوقي أبو شقرة وعصام محفوظ وغيرهم.

كان النشر بالعامية من العوامل التي لجأ إليها القائلون على مجلة شعر بغرض إضفاء المشروعية على قصيدة النثر. فقد حمل العدد الأول من المجلة (شتاء، ١٩٥٧)، إلى جانب قصيدة عمودية لبديوي الجبل، قصيدة عامية لميشيل طراد. ونجد في العدد الرابع (خريف، ١٩٥٧) دراسة عن مجموعة طراد الشعرية المكتوبة بالعامية كشفت بوضوح عن نية بعض القائلين على المجلة، لا سيما يوسف الخال، ترسيخ العامية في الأدب أو ما اصطلاح على تسميته آنذاك بـ"اللغة اللبنانية".

أما المعارضون فكانت أولهم الشاعرة العراقية نازك الملائكة التي هاجمت هذا اللون هجوما عنيفا وذلك عندما صدر في عام ١٩٥٩ مجموعة محمد الماغوط التي نشرتها دار مجلة شعر بعنوان "حزن في ضوء القمر"، وهي المجموعة التي نالت النقد الجارح من نازك الملائكة باعتبارها مناوئة لهذه المجلة ولخطها الأدبي. في حملتها على المجموعة الشعرية المذكورة، أصرت نازك الملائكة على تسمية ما كتبه الماغوط بالنثر، وقامت، على سبيل التمثيل، باقتباس مقطوعة منه مدعية أنها لا تختلف عن النثر في شيء .

ولا يخلو مقال نازك الملائكة من بعض الفظاظ، فهي تتهم من لا يميز بين الشعر والنثر بتحقيق الذهن البشري القائم على التمييز بين الأشياء، ويصل بها الأمر إلى وصف شعراء قصيدة النثر بأنهم كذابون بل وخائنون . ورداً على ما أورده نازك الملائكة في مقالها، كتب خليل أحمد خليل، أحد كتّاب قصيدة النثر، مقالاً بعنوان: "الشعر والنثر والجهل" موضحاً أن ما يميز الشعر عن النثر هو الغاية التي يرتنيها الكاتب مسبقاً، فإذا أراد لكتابتة أن تكون شعراً كانت كذلك وإذا أراد لها أن تكون نثراً كانت كذلك أيضاً .

غير أن الماغوط الذي حظي بعناية خاصة من مجلة شعر، ترك المجلة بعد عام من تسلمه الجائزة. ومن على منبر مجلة الآداب راح يصب جام غضبه على شعراء مجلة شعر واصفاً إياهم بأنهم: "قلة من الرادحين الفتيان، وممن قبلهم القارئ العربي مجاملة أو على مضض" . وجماعة مجلة شعر، برأي الماغوط، تحقد "على كل ما يمت إلى هذه البلاد وتاريخها المشرف بصلة" . ويدعي أنه كان مخدوعاً بهذه المجموعة التي كانت تستغله،

ويسمي نفسه "كاتب قطع نثرية" وليس شاعرًا كما سموه هم: "والمحرض الرئيسي لهذه الظاهرة كما أفهمه جيدًا ككاتب قطع نثرية بسيطة، سميت شاعرًا، وشاعرًا حديثًا على غرارهم ودون إرادتي، هو أن جماعة هذه المجلة ضلحو الموهبة، غير قادرين على دخول المعركة من باب الشعر الأصيل المنزه، فراحوا يحاولون فتح أنفاق عديدة تحت الأرض للطم التاريخ العربي بأسره".

وبسخريته المعهودة يصف قصيدة النثر بالمرض ويهزأ من كتابها ومن ثقافتهم، وهذا صبري حافظ، الناقد المصري، يعيب على أنسي الحاج، وهو أحد شعراء قصيدة النثر، تنكره للتراث العربي ولجوءه إلى الحضارة الفرنسية "المتحضرة" خلأً لرواد الشعر الحر الذين أكدوا على البعد التراثي في كتاباتهم. وليس من باب الصدفة أن يذكر صبري حافظ الحضارة الفرنسية دون سواها من الحضارات الغربية، فقصيدة النثر الغربية نشأت في فرنسا، ثم إن شعراء مجلة شعر اعتمدوا كتاب سوزان برنار عن قصيدة النثر الفرنسية في تنظيرهم لقصيدة النثر العربية التي كانوا يكتبونها، غير أن التأصيل لقصيدة النثر وإظهار عمقها التراثي كان هو بالذات أحد أكثر المواضيع الخلافية داخل تجمع مجلة شعر نفسه. فبعد انفصال الماغوط جاء دور أدونيس الذي كان أحد أعمدة المجلة، فقد اختلف هذا الأخير مع يوسف الخال في كثير من قضايا الشعر والثقافة. فبينما عُرف عن الخال عدم تقبله لفكرة القومية العربية وكان في تفكيره أقرب إلى الثقافة الغربية، اتخذ أدونيس من التراث العربي أرضيته التي انطلق منها إبداعياً وفكرياً.

في كتابه فاتحة لبدائيات القرن يبدو أدونيس أقلّ تحمسًا من قصيدة النثر، فهو لا يفرق بين قصيدة النثر وقصيدة التفعيلة بعد أن كان يوتر الأولى على الثانية. ويزداد هذا التراجع في مقدمته التي كتبها لمجموعته الشعرية الكاملة، فذكر أن كتابته لقصيدة النثر كانت على سبيل التجريب. ويؤكد أدونيس تحفظه من هذا الشكل الأدبي بقوله: "توقفت عن هذه الكتابة حتى سنة ١٩٦٥ ورأيت أن علينا أن نعيد النظر فيما قلناه ومارسناه، مما يتصل بما سميناه قصيدة النثر".

وبعد أن ترك أدونيس مجلة شعر بدأ بإصدار مجلة فكرية جديدة تعنى بقضايا

العالم العربي هي مجلة مواقف.

أما مجلة شعر فقد أغلقت أبوابها بعد مضي عام على خروج أدونيس منها. ويبدو جلياً أن العوامل الخارجية والضعف التي مورست على المجلة قد لعبت دوراً ما في إفشال مشروع المجلة. غير أن أسباب الفشل لم تكن خارجية فحسب، بل كانت النزاعات الداخلية بين مؤسسي المجلة أنفسهم العامل الرئيس في توقف المجلة عن الصدور. وبتوقفها فقدت قصيدة النثر عمقها النظري والدعائي، وبعد أن شارفت على الوصول إلى مركز الحياة الأدبية العربية عادت إلى هامشه من جديد. على أية حال فقصيدة النثر موجودة وإن لم يقر بها كثير من نقاد الأدب المنتمين إلى الأصوليين المحافظين ولكنها لا تجد مكاناً مرموقاً بين الشعراء فغالبية الشعر إما عامي أو فصيح .

والديوان الذي بين أيدينا ينتمي إلى قصيدة النثر (والفرق الجوهرى بين القصيدة النثرية وشعر التفعيلة خلوها من الوزن وتمسك قصيدة التفعيلة بالوزن)

وبدراسة ديوان الشاعر سالم الشولحي بدأ لنا تفوق الشاعر على نفسه في إحساسه العالي بالكلمة والمعنى الذي يهدف إليه في صياغة محكمة يقول في قصيدة (على مهل) يقول:

إن شئت..  
تَصَفِّحْنِي عَلَى مَهْلٍ  
وَاحْذَرِي الْكَسْرَ الْمَهْجُورَ  
عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِكَ  
تَخْلِي مَسَامَاتِي  
وَاحْمَلِي بَقْبِضَةَ يَسَارِكَ  
دَوَاءً لِلنَّسِيَانِ  
وَاجْعَلِي بَقَلْبِكَ قِرْآنًا  
يَصْدُ الْفَوَاجِعَ  
وَاحْمَلِي بِيَمِينِكَ سَيْفًا بَتَارًا  
لِمَفَادَاةِ رُؤُوسِ الْأَحْزَانِ

وبالمضي بطينا في ديوان الشاعر تجده مفعما بالمآسي والأحزان التي  
سيطرت على معظم قصائد الديوان يصورها بنبرات حزينة يقول:

أيها العصفور الذي  
رَبَّتْ على كتفي  
عند وداعها بعد لقيائها  
أترى الحُرقة في دمعي  
أترى الحيرة في عقلي  
أترى الخوف في قلبي  
يا عُصفورها يا عُصفوري  
ما أنا إلا شاكٍ لك فراقها  
أبوح بما في صدري  
أنوح بما في عيني

ويمضى الشاعر سالم الشولحي في ديوانه يستجدي المحبوبة البقاء وعدم  
الهجر كغيره من العشاق المعذبين يقول:

إن كنتِ ترتضين الهجر  
فإخلاصي قائم.. لست مُحْتالاً  
إن كنتِ لا ترتضينه مثلي  
فها نبني الآمال  
أما إن كان البُعد مكتوباً  
بالله عليك كوني قمرأ لا يُطال

يذكرها الشاعر بما كان بينهما من الحب والعشق لعلها تعود وترضى يقول:

ما بيننا من حكايات  
مكتوب بين سطورها  
عشقُ وألمٌ وآهات  
دمعٌ سال على خدي  
دمعات أليست كالدمعات

حينما شعر الشاعر باليأس والفارق الكبير بينهما فهو غني بالمشاعر ولكنه  
فقير من المال وهي ربما لا ترضى بذلك بعث لها رسالة يتراجها أن تسامحه  
وتبتعد يقول:

ابتعدي يا رقيقتي  
فإن الله أراد لي الخير كله  
وهبني قلبا صادقا و"ضميرا"  
لا تستائي مني أرجوك  
لا تحزني من صدق الحبيب  
لأنني يا سمائي  
رغم ثقتي العظيمة في نفسي  
إلا أنني.. سيد البسطاء .

وختم الشاعر ديوانه ببعض المربعات التي بها فنية المربعات وقواعدها  
مثل:

أغار على أنفاسها منها  
من أناملها تحس الخفايا  
ليت أحداقها لا تُبصرها  
تباً لحُسنها.. تباً للمرايا

وفى الختام نتمنى للشاعر التوفيق والنجاح في الأعمال القادمة...

أديب النوارس

الأستاذ الناقد/

**محمد فهمي**



## امرأة من الورد

لا تحسبي أني عاشقٌ  
كيفما تثقتِ من القراءاتِ  
أو أنك حالةٌ أُسْطِرُّها  
لتزدان بمشاعري كتاباتي  
أو أنني أحببتك  
كونك أيقونة الجميلاتِ  
أو لأنك في صدق  
يُصدع صدري بالآهاتِ  
يا امرأة من الورد  
واسمك كل ورداتي  
يا إشعاعاً من النور  
يبث كل موجاتي  
لأذعة كالزنجبيل  
أعمق من القهوة  
يا أحلى من العسل  
يا أطيب وأشهى مذاقاتي  
أنا الذي صُمت عن النساء دهرًا

أهبُ لك تاريخي وأسلم لك حسي  
وأرويك بمعاني الصبر في حياتي  
فكم من جيوش من الأنوثة سحقتها  
ولعينيك فقط أرفعُ راياتي  
فإني مُحاربٌ فيك  
كل الدنيا وكل النساء وكل الرجال  
وكل السيوف وكل الخيول  
ما أجمل الشهادة لاسمك  
وما أغلاها من درجاتِ  
العدل كل العدل  
أن تمكثي في راحتي  
وأنفاسك تُعطر حُجراتي  
والظلم كل الظلم  
أن يكون جسدي هنا  
وبعيداً تكمن ذاتي  
إليك يا مُراد اسمي وقلبي وروحي  
يا قبساً من الجنة كلها  
والفردوس هي أولي غاياتي



## على مهل

إن شئت..

تصفحيني على مهلٍ

واحذري الكسر المهجور

على أطراف أصابعك

تخلي مساماتي

واحملي بقبضة يسارك

دواءً للنسيان

واجعلي بقلبك قرآناً

يصد الفواجع

واحملي بيمينك سيفاً بتاراً

لمفاداة رؤوس الأحران

على مهل..

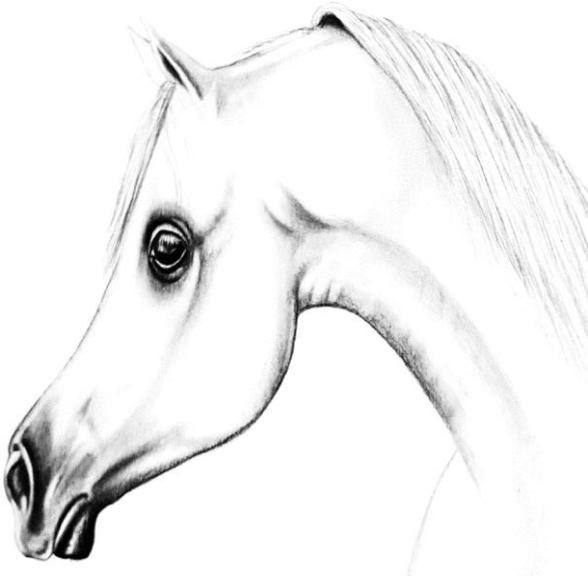
واحذري الفرح المبتور

فلا يغرنك عطره المعتق

كذرة صدق

في بحر البهتان  
بهدوء قارئ رزين  
قلبي وقلبي صفحاتي  
سيُبهرك نهر من القوة  
وسيدُهشك  
جبل راسخ بالوديان  
على مهل..  
واحذري حدة الصخور  
وانتعلي حُف ناقة عاقلة  
تصبر في عبث الصبيان  
واحملي لفافات ومناشف  
لمحيط من دموع فرسٍ أصيل  
تاه بمفرده في واحة للجرذان  
إن شئت..  
تصفحيني بالله عليك  
على مهل..  
ستجدين الماءً وغُصّةً ملتهبةً

وسِيْخايلِك بيت واهن  
من نسيج عناكب فقيرة  
وحية في ركن مُظلم  
تبث المرض  
وجيش من العقارب  
يتقدمهم ثعبان  
لن تجدي مالاً  
أو مرفأً يريحك من التعب  
لن تجدي ذهباً  
أو ظلالاً على شيطان  
لن تجدي ضحكات من القلب  
لكنك ستقرئين دروعاً إلهية  
وهبات سماوية  
وستراً من رضا الرحمن  
ربما لن تجدي حياة  
لكنك تُطالعين رجلاً  
وحتماً قرأت.. إنساناً



## الزاهرة

قابلتها..

امرأة من الأصالة اسمها

تخيلتها..

فاق تخيلي صورتها وأصلها

رأيتها..

أقل جمالٍ فيها جمالها

امرأة من الخيال

من الروائع.. من الكتب..

امرأة نادرة الوجود

مكانها فوق السحب

ممطرة بزخات..

بلا برق..

بلا رعد..

بلا صخب

فيها خيرٌ بكل..

أسماء المطر عند العرب

امرأة هي حلم

لكل مشتاق للنقاء  
امرأة هي واقع  
فيها كرمٌ وسخاء  
امرأة بلا منازع  
ملكة في النساء  
بلا شكٍ .. بلا ظنٍ ..  
هي أمل وارتواء  
تتساقط كل التواريخ لثغرها  
يشهدُ الحاضر أنه لها  
هي الدنيا لمستقبل  
رأى النور بعد الدجى  
وردةً زاهرةً لها شذى  
فيه عبق يفوح بعطرها  
ليس كعطور الدنيا  
لكنه مُشتق من قلبها  
لها رشاقةُ الفراشاتِ  
تتراقص في الربيع  
ما أرقها .. ما أرق غصنها



## الاسمُ المنقوشُ في كبدي

أيها العصفور الذي  
يشهدُ على نبضي  
أنت تعرفُها..  
تعلم حكاياها..  
أبلغ الحبيبة أنني..  
ما زلتُ على عهدي  
أرضى بها  
يُرضيني سُكناها  
أيها العصفور الذي  
رَبَّتْ على كتفي  
عند وداعها بعد لقاها  
أترى الحُرقة في دمعي  
أترى الحيرة في عقلي  
أترى الخوف في قلبي  
يا عُصفورها يا عُصفوري

ما أنا إلا شاكٍ لكَ فُرقاها  
أبوح بما في صدري  
أنوح بما في عيني  
عن غياب الجميلة النبيلة  
سبحان من سَوَّأها  
أنت تعلمُ أن جبينها أرضي  
وعيونها بحري  
ولا تكون راحتي إلا بمرسأها  
أبلغها أنني ظمآن لشذاها  
لعطرها الذاتي بكل فحواها  
لدفء نظراتها التي  
سَطَرَت لها الشعرَ  
أبلغها أن أرضي  
جَفَّتْ .. قَحَطَتْ ..  
ولو أن أنهار الدنيا تُغْرِقُها  
تأبى الرواء إلا بسُقياها  
أبلغها أن مذاق القهوة اندثر

لم يُعد لها مذاق  
أن الحلوى لم يُعد لها اشتياق  
وأن اسمها المنقوش في كبدي  
يُظهرني من الخطايا بتقواها  
وأن لا خير إلا في قضاء الله  
رغم الألم .. رغم الحنين لِعينيها  
سبحانه ربي نرضى بأقداره  
هو من جعل الأسوار  
وهو من علاها  
أيها العصفور الأمين  
الذي شهد على وجعي  
أبلغ الحبيبة ..  
أن الأرض لا تتغير  
وإن دارت .. تدور حول بعضها  
وأنا الأرض .. وهى بعضها ..  
وهي السماء التي ترعاها



## أمطار وظماً

يا من سكنتِ الروح محبة  
وقرب أنفاسك أمرٌ مُحالٌ  
يا من غطاؤك الجفن سُكنة  
والعين تشتاقكِ ظمآنة للرواءِ  
يا من أتقت امتلاك قلبي  
فإن بُعد القلبِ قتالٌ  
يا من احتويتِ مشاعري  
إحساسي ثروتي والكيانُ  
يا من ارتضيتكِ حبيبةً  
وعنكِ مُكبل بأغلال  
يا أرق وأعطر وردة  
أنتِ في صدري بستانُ

يا وهج في حياتي كُلُّها  
بُعدك هو عتمة الظلماء  
اسمك في كل قصيدة  
أنت هي الحاء والباء  
اسمك لي .. اسمك الأعلى  
ليس بإمكانني كتابته  
ممنوع عني حتى تسطيره  
أو إدراجه بين الأسماء  
إن كنت ترضين الهجر  
فإخلاصي قائم .. لست مُحتملاً  
إن كنت لا ترضينه مثلي  
ف هيا نبني الآمال  
أما إن كان البعد مكتوباً

بالله عليك كوني قمرًا لا يُطالُ  
أما أنا كنت دوماً متألماً  
عشت دوماً مُرغماً سيدَ الأحمال  
احتفاظك بي..

بحبي..

بقلبي..

حتى في غيابك القتال  
يكون لي نصيباً من الحياة  
وباستطاعتي تحمّل الأثقال



## مصنع الشوكلاتة

جميلة أنتِ ..  
هذا أقل الثناء  
يا بهجةً في حلوى  
أنتِ لها الأفعالُ  
حُلوةٌ يا رقيقة  
بلسمٌ بعد العناء  
جبين النساءِ أنتِ  
أراكِ شامخةً  
بتواضع البسطاء  
هالتك مُبرقشةً  
والمسامُ شهباءُ  
عيونكِ الضاحكةُ  
كبراءة الأطفال  
والخدُّ في دوائره

للأنوثة هو مثالُ

الشعرُ الرقيقُ منهُ

كُلُّ عسلٍ يُقالُ

عظيمةُ الشعرِ

مُتذوقةٌ للشعرِ

الدفء في الصوت الحنون

والحنان نابع من البحات

أراك امرأةً ونعم المصون

وردة زاهية أميرة السيدات

وفنك هو.. أجمل الفنون

لك مكانة بين الرائعات

لك هدوء..

لك جنون..

تحلو معك كل الأمسيات

والنور في وجهك الوضاء

تتفاؤل به كل الصباحات

بحضورك يحضر فينا الجمال

يكسوني أجمل الحروف  
تسعدني أرق الهمسات  
أنتِ سُكْر السُّكْرِ  
يا أحلى الحبات  
طاقةً للعطاء  
والخيرُ منكِ كما الأنهار  
وردةٌ في ربيع لها عطرٌ  
لها شذى قتالُ  
للبهجةِ مزاجات  
للسعادةِ حكايات  
مادة البهجة أنتِ  
أنتِ للسعادةِ إنتاجُ  
مذاق خاص  
بين النساءِ  
واسمُك على الرأسِ  
تاجُ ...



## مادة الحب

ألمحها حين تُراقبني  
بخفة أجمل فراشات  
تختفي حين تلاحظني  
برشاقة أرق الفتيات  
تبتسم حين تلاقيني  
بخجلٍ ورد الوجنات  
تهربُ عند ملاحظتي  
لها بين الطُرقات  
تفرح عند حضوري  
كطفلةٍ بلا سيئات  
زادت هي وسامتي  
حينما أرسلت قُبلات  
طائرة في الريح تصلني  
معها دفء ونسمات

لكن في وقت رحيلي  
يكون خريف البسمات  
ترتعدُ عند غيابي  
فأرسل لها يمامات  
ترفرفُ عند كتفيها  
تُسَلِّمُ لها رسالات  
فيها قصة حبي  
معها وأجمل لحظات  
وأيضاً أروي فيها  
ما بيننا من حكايات  
مكتوب بين سطورها  
عشقٌ وألمٌ وآهات  
دمعٌ سال على خدي  
دمعات ليست كالدمعات  
ستفرحُ وهي تقرأها  
حتى لا تكون ذكريات  
حاضر قلبي فيها

يختصُّها بأخلص نبضات  
حديث عن حبِّ صادق  
بدايته كانت شُرُفات  
عند نظراتِ اتفاقنا  
لعقدِ عشقٍ دائم  
خالٍ من الجزاءات  
لا ننسى أبداً أفرأحنا  
قد وثقتها ضحكات  
فاعلمي يا صغيرتي  
أنكِ أنثى الفاتنات  
إن كان "نزار" أمتعنا  
بقصيدةٍ هي "كلمات"  
وأثنوا على روعتهِ  
وسطروا عنه روايات  
فأنا يا حبيبتي  
ليس لي نبضاتي شبيهات  
أنا أرضُ العشق الأصلية

للعاشقين فيها طُرقات  
وأنتِ بستانها يحميكِ جدار  
زَيْنْتُهُ بأجملِ الوردات  
سيكون للعاشقين مثلاً  
عندما يقرأون إحساسي  
منقوشاً على جدارِكِ  
وقد امتلأ ب العلامات  
سيُختبرُ في قصة حُبِّكِ  
طُلابٌ كثيرون وطالبات  
ستكون روايتُنَا هي المادة  
من يصل إلى واحد على عشرة  
سيفوز بأعلى "الدرجات"  
ولو لامس إحساسي  
سيحظى بأكثر "علامات"



## وخز الحب والحقيقة

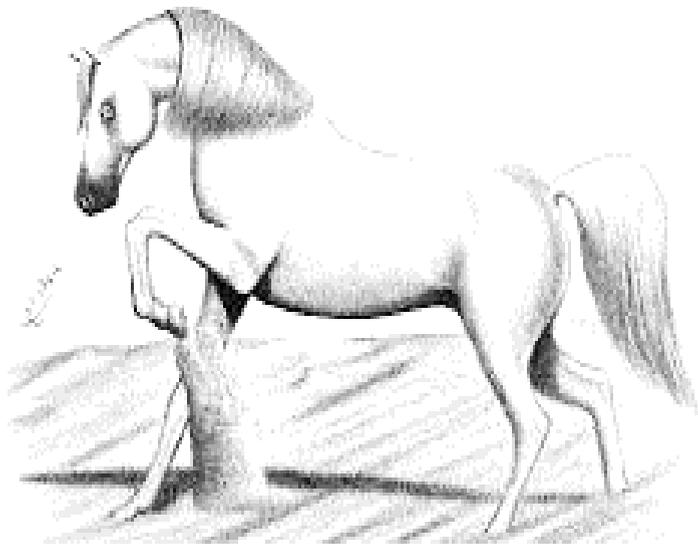
توقفي عني..  
واهربي بقلبك الماسي  
واسمعي مني بلا استياء  
فإن لكلماتي وخزاً  
لكنها وقاية قبل الدواء  
لست كما ترين عزيزتي  
ولا أنا مؤهلٌ لدنيا الأثرياء  
قد أكون غنياً بكرامتي  
قد أكون إنساناً بأصالتي  
قد أكون تثقفتُ ف حضرٍ  
ولأسمى تاريخ في البيداء  
لكنك تستحقين قلباً زاهياً  
خالياً من الإخفاقات  
روحاً صافية من الحزن والشقاء

بالله عليكِ يا رائعتي المجنونة  
أسقطيني من ذاكرتك المصونة  
ليس الحب دقيقة..  
أو ساعة..

أو يوماً

فلا ارتقاء مع كذبةٍ  
لم يكن تكويني ضمن الخبثاء  
البهتان كله في مُستغل الضعفاء  
إما أن أكونك وتكونيني  
أحياءك مداً ومداداً حتى الجنة  
أحتويك وأسطر أشعاري منك  
أسكنك وتحميني من نفسي  
ونذهب سويماً في روحنا  
أو تتوقفي سالفاً دون عناء  
لا تنعتيني ب فارس  
رغم شهامتي العلياء  
لا تمدحي في صفاتٍ

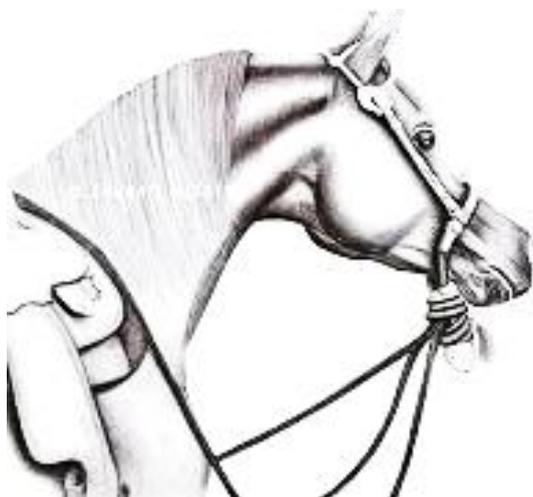
لا تغني من جوع  
ولا تأتي بالأشياء  
ابتعدي يا رقيقتي  
فإن الله أراد لي الخير كله  
وهبني قلبا صادقا و"ضميرا"  
لا تستائي مني أرجوك  
لا تحزني من صدق الحبيب  
لأنني يا سمائي  
رغم ثقتي العظيمة في نفسي  
إلا أنني..  
سيد البسطاء .



## مباراة بالروح والجسد

تراكمات أحزانه  
تُلاكم أحلامه المترامية  
هو بينهما يترنح  
يتوه وجعاً في مباراةٍ دامية  
مفتولة عضلات سنواته العجاف  
على رأس أحزانه الماضية  
كلما اعتلاها بنقاطٍ لتسقط  
تُعاقر مع كل نقطةٍ متفائلة  
كثرةُ الأحلام هي عزوةٌ  
لكن ضربات الأحران قاتلة  
كلما اعتلت الأمانى فاعلة  
تقفزُ أحزانٌ جديدةٌ حاضرة  
تُرى من سيفوز؟  
قبضة حزنه برشاقة إحباطاته

أم إرادة أحلامه الراسخة  
العين ترى والقلب يشعُر  
أنَّ الأحزان لياقنُها عالية  
فليس للأحلام سوى أن  
تسجدُ لربِّها تدعوه سائلة  
حَقِّ لي النصرَ يا ربي  
فلا قوة إلا بسجودٍ  
حبذا في ليلةٍ ممطرة  
لتذرف عينُ الأحلام دمعاتٍ  
على حبة الدنيا سائلة  
تثبتُ الأحلام على قدميها  
لتنقذهُ من ترنجه في دنياها  
ثم تسقطُ أحزانه بالقاضية



## جدار عاشق

في قصر العشق  
منقوش اسمي في قلب  
جدار الحب ما بين  
رصة الصدق ورصة الإحساس  
تزهو "مليكته" في ممراته فرحاً  
تتودد إلى أركانه تطلعاً  
تعلو ضحكاتها في دهليزه مرحاً  
تصبو إلى سردابه مغامرةً  
تنهم من حبات نخله غدقاً  
ترقد في غرفه هدوءاً  
في قصر العشق  
صورة من معاني السعادة  
لتختلي بروحها تهول "للأصل"  
عند استيقاظ أنوثتها  
تركن إلى "جداري"



## الوردة

كل الإناث لهن ريقٌ  
وماءكٍ وحده الرضابُ  
كل الزهور من الأرض  
وغرس قدميكِ الرياضُ  
يانعات الورود  
تُندي شذى  
ومسامكٍ منها الرُحاقُ  
لعيونهن خمراً طيب  
وعيناكِ المختوم  
وأصفاهُ .



## أصالة غالبة

(١)

يا امرأةً أحببتُها  
يا مكسوةً بالعجب  
كنتِ طريقاً بعدما تمنيتها  
كنتِ ماءً على الذهب  
في دنيا عانيتُها  
جئتِ في كبدي رُطب  
رغم تقلبكِ المفاجئ  
رغم آناك والغضب  
كنتِ قد تملكنتني  
فلا مساحة للعتب  
كنتِ قمرًا لليلِ عيني  
فكيف منك أنسحب  
إحساس أصيل يُمثنني  
مبدأً ما اتشطب  
حتى أنتِ على جبينك

رضاب قلبي قد خضب  
العهد مني ك السماء  
ما هو كذب ولا لعب  
أراك مُصانَةً يا رُوحِي  
أحملُ عنك كل الوصَب  
أدفعُ عنك الشياطين  
بصدقٍ في كل ما كُتب  
أنصحُ بإخلاصٍ بيقين  
بقلب أصيل لا خشب  
حتى وإن تجافيت  
سأظلُ أنا هو أنا  
قبلتُك راحةً وتعب

(٢)

أعلمُ أن العالم قد تغير  
أصبحَ درهماً أو دولار  
وأعلمُ أن المطر قد يأتي  
أو يتحداه ريحٌ وغبار

وأعلمُ أن الحال يؤلمُ  
وأرضى بكلِ الأقدار  
وأنتِ يا رقيقتي  
يا زهرةً تُعطرُ الأشجار  
رأيتُكِ مراراً تبكين  
لفراقِ دامِ بيننا  
مغصوبون لا طوعاً  
كذهابِ الرحيقِ من الأزهار  
فدمعتكِ التي تولمُني  
ورغبتكِ التي في عينيكِ  
واسمكِ الذي في فمي  
وأنفاسكِ التي ترويني  
بدونهم ما كان حباً  
ما كان ألماً ولا أمل  
ما كُنتِ أنا لكِ  
ولا صرتُ أثيركِ  
أصررتُ نَعَمَ عليكِ

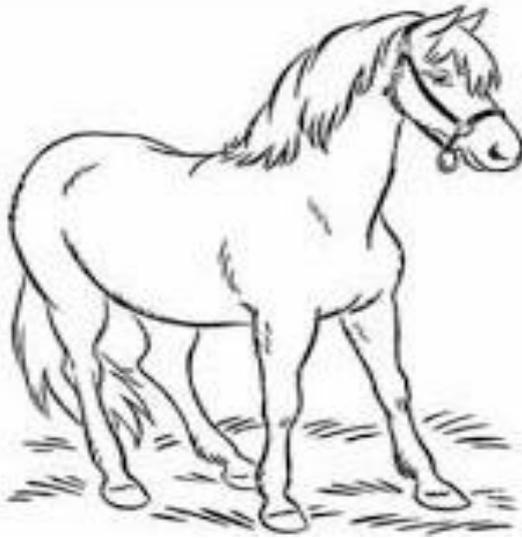
وفيك ونعم الإصرار  
طوفان يغزو كياني  
لكي أحميك بداخلي  
لا أبوح بك للبشر  
أخاف عليك النّمّ..

### والأنظار

منذ وجودي بفهم الدنيا  
أكره الكذب بقدر حبك  
فلا يعجبني حال الفجار  
قد يفعل المؤمن أشياء  
لكن الكذب لا..

إنه عار

أنا لا أقوى على خداعك  
أنا لا أقوى على النار



## لا مفر

لم أدعِ حبِّكِ

بل عانيته وارتضيته لست بالمفتعل ..

ولا الانتهازي

العار على مَنْ بالمشاعر نَصَب

مسؤولة أنتِ لا رجوع لا خضوع

ولا اتهامي بالسبب

لا تنصّل مما فعلتِ

لستِ حرة صغيرتي

فالذهابُ معاً قد وجب

لا تراجع ولا استسلام

حتى بشكواكِ التعب

تدودي بدموع لقيانا

بليالٍ مرت لحظات ..

بهمساتٍ ..

برقة نبرات

## بمربعات التفاح

بمداعبتي لثغرك

بعناقيد العنب

أنتِ دموعي لكِ حروفي  
بفيض دمائي في كل ما كُتِب  
اعترافك على كتفي وعمق مبادئي  
أنا أحببتني.. فكنْتُ الاحتواء  
وداويتُ سنواتٍ من العطب  
لست أنا الذي يُعطي  
ثم يترنح لا يبالي بمن أحب  
لم أحضركِ ولم تكونيني  
إلا عند رؤيتي بعينيكِ اللامعتين  
فكان إحساسك إحساسي  
سكنتني طوعاً بقدرٍ جميل  
فالمشاعر لا تُستجدي  
يا امرأتي ولا الحبُّ يُغْتصب ...



## قلم رصاص

لست فناناً ولا شاعراً  
لا أميراً لا قيصراً  
أنا إنسان ذو مشاعر  
أقدر الجمال لا أكثر  
لا أحب لقب الروم !!  
بعروبتى أنا أفخر  
وما بالألقاب حائر  
لو كتب إصبعي الأعرس  
عند الحق أنا واعر  
رأي كالذهب الأحمر  
برأيي أعلن وأشاهر  
لا يعنيني من يضجر  
وما بالظلم جائر  
برجولتي أنا الأقدر

عقلي بالآداب عامر  
مبادئي لي تنهر  
بأخلاق الفرسان أجاهر  
الكلم الطيب هو الأندر  
لستُ عريداً لا عاهراً  
وهي الصفات الأقدر  
مع القراءة أتسامر  
لا يشرفني أن أسكر  
بديني أبداً لا أغامر  
فالخمر حرام وأكثر  
قلبي بالإيمان عامر  
لو حضر النبيذ لن أحضر  
الكأس والدخان لا أعاقر  
فالتيه هو الغباء الأكبر  
الخمير بأنصاف الرجال يقامر  
مع الشيطان الأشطر  
مخطيء من بسكره يجاهر

ويعتقد أنه الأجدر  
تخيل أن حرفه جاسر  
لا يدرى أنه الأعور  
حرف العيب هو فاجر  
في الشعر طريق الأبتز  
الثمالة هي حرف سافر  
كغانية بعريها تفخر  
وفي غوص الحرف لا أكابر  
لا يشغلني من أشطري  
ولبحر الكلمات أنا عابر  
لا أعلم بما يسفر  
يبقى إحساسي لي أمر  
يأمرني فأغوص وأبحر  
وعن "الرشف" أنا باهر  
لو كتبت أنا الأفجر  
الوصف بعيب هو الساهل  
فعندي حروف تمطر

من شعر الرأس إلى الظافر  
زخات بلهيبٍ أسمر  
ممکن أيضاً عن جسدٍ  
أقول وأرسم و أشعر  
لكن أخاف ربي القادر  
أعصيه بحرفي .....  
"لن أقدر"



## أعتقُ الصبرُ

وإنما أرنو ليوم ادخاره  
وأنساهُ بحبٍ سرمد  
كعطرٍ للشياطين كاره  
وأبُخ منه كلما  
يعرج الحزن شاره  
تباً للخذلان طالما  
عتقتُ صبر المكاره



## صباح الخير.. صباح الخير

يا روح الجمال  
يا أعذب من الماء الزلال  
صباح الخير يا طيف الخيال  
يا أنعم من هدوء البال  
صباح الخير يا سقف الآمال  
يا روضة غناء في قلب الجبال  
صباح الخير يا شتائية الحال  
يا سيمة الحُسن وزاد الترحال  
صباح الخير يا أنثى للأفعال  
يا جديرة بالود ولطف الأقوال  
صباح الخير يا أبلغ قصيدة  
يا لحن فريد وأشجى موال  
صباح الخير يا عمق الأنوثة  
يا مهرة مروض خيال  
صباحك أنتِ صغيرتي طاب بك ولك  
ومنك الصباح يا خام الرقة  
في كل حال صباح الخير...



## سائقُ القصيد

أنا السائقُ الذي يرفعُ المخلفاتِ عن الأرضِ  
أنا السائقُ الذي يكتبُ النصَّ والقصيد  
أنا السائقُ الذي عمله ليسَ بالنردِ  
أنا السائقُ الذي يحتاجُني الشيخُ والوليد  
سائقُ نقلِ مهنتي بشرفٍ آكلُ لُقمتي  
ما كنت تافهاً يوماً لم أكن يوماً عربيداً  
أنا السائقُ الذي يحيد نفايات الأذي  
لتعود خيراً من جديد الجمال لنا عنوان  
نحمي كل إنسان

تواجدي وسيارتي ونعم الشيء المفيد  
ما زادتنى مهمتي إلا فخراً وحضارة  
كنت قبلها وبعدها لازلت ابن الأجاويد  
كل الشوارع تعرفُني كل المقاهي تنتظرني  
اسألوا عني النظافة اسألوا عني الثقافة  
ومن أين كلمة ثقافة؟ هي تثقيفُ الشجرِ  
تنظيفه من ندباته ليحيا حياة ناعمة  
وأنا أثقفُ الأماكن لتكون مُعطرةً  
لها روائح طيبة

نحن أصل الثقافة بدوننا لا قديم ولا جديد  
اسألوا أو لا تسألوا فلا يزيدني مدح

إن في قلبي أناشيد

نشيداً يعرف قوتي نشيداً يعرف آلامي  
كلماتٍ تُقدِّرُ مُهمتي وصدقٍ فيه أحلامي  
وعزف فيه إرادتي وجُرحٍ فيه ابتسامي  
نعم تمنيت مرة أن أرتاح يوماً من عملي

الذي قَسَمَ لي ظهري

لم أكن ناقماً يوماً لكنني شكوتُ مرة  
لم أشكُ حتى لإنسان حتى بكتني الجدران  
توكلني ودعائي دائماً إلى ربي المُجيب  
عندما أذابني الوجع كما تُذيبُ النار الحديد  
أنا السائقُ الذي أتوكلُ كلَّ ساعة

على الحميد المجيد

رغم آهات السنين رغم غيمات الحنين  
كنتُ ولا زلت صابراً هيناً ليناً لستُ بعنيد  
أنا السائق الذي في نهاري مسئول نظافة  
وفي ليالي عشائي حمدٌ غطائي سِتْرٌ  
وأنامُ في أحضان القصيد .



## الخاصرة

يا من تراهنين على انكساري  
أنا أتجدد كل يوم  
شمسي تشرق مع زفيرى  
قمرى دائمٌ وضاحٌ  
تحسبين أنكِ فزتِ بكل شيء  
ترقصين.. تهلين  
ملأتِ الدنيا صياحٌ  
مثلي عطاؤه لا ينفد  
وعطر ذاتي الفواح  
أرى دهشتك على شفتيك  
ودمعة فوق رمشك الدباح  
أحمل إليك خيراً  
سيحكون لكِ بعمق  
عن سيف إحساسى البتار  
بطعمه المختلف كل صباح



## غيضٌ من الألم

وقفت بباب الله مبتهلاً  
بكيت في كل صلواتي  
تضرعت بحرقه في قلبي  
تذكرت كل سيئاتي  
رجعت إلى وقت ميلادي  
قصصت على ربي حكاياتي  
فكنت طفلاً ذا عقلٍ  
بشهادة أفضل قريباتي  
ثم شاباً ليس في دمه  
أي شيء من المهلكات  
من ثم مات والدي  
عليه أطيب الرحمات  
وصار الخذلان مبتدأً  
تكاثرت على غيماتي  
فكان الحزن لي مطراً

وملايين من الآهاتِ  
كان فقداني لأمي  
ثلجاً لفقير عارٍ  
تاه في عثرات الدنيا  
ينقصه كل الحاجاتِ  
ودعوت لها بمغفرةٍ  
فكانت ونعم الوالدات  
أيقنت أنني في كبدٍ  
من المولد حتى المماتِ  
لكني أطمع في كرمك  
ياربي اعف عن زلاتي  
جهلت كثيراً من الدنيا  
ما أضعفها شهاداتي  
تسارعت لأقتني كتباً  
لثجيني من العثراتِ  
فأيقنتُ جهلي عن كتبٍ  
وغابت كل ابتساماتي

حمدت الله على قراءتي  
لأسطر بعدها حكاياتي  
وتكون لي ملاذاً  
حينما تهاجمني دمعاتي  
آهٍ وآهٍ وآهٍ يا ربي  
خلقتني وأقرب من وريدي  
فاجعل دواءً لنبضاتي  
أربعون عاماً من عمري  
رافقتني الصدق بطرقاتي  
حدثتُ بحر مدينتي الكبرى  
فهو شاهدٌ على ذكرياتي  
قلت يا بحر تعرفني  
تعلم بكل آهاتي  
إلا موجة لتجرفني  
لرزق يمنع زلاتي  
كان ضعفي في مالي

ومالي سواك يا ربي  
فصرتُ لله ممتناً  
على صفائحي الحسيساتِ  
ورغم العوز من مالٍ  
لم تُنكس أبداً راياتي  
حبيبة كانت بخيالي  
بظلة لكل كتاباتي  
تكون فوق الغاية  
تتعدى إحساس شهواتي  
أجعلها تاجاً على رأسي  
بسمتها تكون مواساتي  
أسطر لها أشعاري  
ونجني ثمار عباراتي  
طفلتي أناديها غزلاً  
تارة أدعوها مولاتي  
والآن الآن يا ربي  
أسألك تصلح لي دربي

الآن الآن يا بحري  
لك نصيب بدعواتي  
حتماً سأموت يا بحري  
أمنتك أن تصون شرعاتي  
تعرض على الطيبين أفكارى  
وتسرد للعاشقين حكاياتى  
أخبرهم أنني سالم  
رضيتُ بكل ابتلاءاتى  
كنتُ سالماً من الخبثِ  
رضا ربي أكبر طموحاتى  
ويوم بحثتُ عن بهجةٍ  
قرأتُ مرةً عن الفرحِ  
لأجعله ضمن اهتماماتى  
فلم أتلقَ منه حرفاً  
وكانت أجهل قراءاتى



## أختفي

أنتِ أيتها القاسية  
اسمعي مني وانتبهي  
وكُفي عن ذاك الجمود  
الأحرى بك أن تشعري  
دون كلماتي ودوي الرعود  
أغار عليكِ بناري دون البشر  
لست بثلج أو رجل عادي أو جمود  
افهمي إن غايتي أن تظلي بفراشك  
أو تتكئي على أريكتك المنعزلة  
في ركن ما يستره ستارة وعمود  
يا أنتِ يا مُحْتَلَّة كل كياني  
تباً لكِ نعم وتباً لهذه الخدود  
تذبحني هذه السوالف وذراعاك  
وأصابعك وهذه العيون لماذا؟  
لماذا يكون الناس بغرابة لهم شهود؟!  
يا ساكنة روعي كوني على وعدك

واحفظي لي قلبي وأخلصي للعهد  
اعتزلي كل العالم إلا قلبي وعيوني  
واحملي رماحاً تقتل ناظريك كلهم  
واجعلي بينك وبين البشر صحراء  
وسلكا شائكا من حديد واشددي على الحدود  
وإلا تموتي لأرتاح وأنا فقط أقف على اللحد  
وأظل أدعو على قبرك بقدر إخلاصي لك  
وأعلنها للعالمين ألا يذكروا اسمك في أي همسة  
سيؤنسني بكائي عند المطر  
وزخات السما العنود  
سأشملك بكل دعائي قبل الفجر كل ليلة  
كما كنتِ بطلّة قهري غيرة عليك  
ستكونين أنتِ كل الحلم وكل الأرق والسهود  
وألتحف معطفك الناعم المعطر كل شتاء  
وأصلي من أجلك وأبذل عن قصد  
كل قصائدنا بدموعي  
أدعو لك وأطيل السجود



## عطاءُ مكبل

أُلاطفُ الناسَ بإنسانيتي  
وأقبلُ منهم بعداً وإعزاراً  
وأحملُ في قلبي سلاماً  
يروِي العالمُ ماءً وأنهاراً  
ولا أخلو من العيبِ أبداً  
ونفسي هي للسوء أمانة  
خواطري للناس طيبة  
لا أريدُ شراً ولا ضراراً  
حديثُ النية هو وسيلتي  
لأنال الجنة وأتقي الناراً  
فيعلم الله مكنون نيتي  
هي الخير إقبالاً لا إداراً  
رغم أن الدهر أضعفني  
وأقاوم مع كل إيكاراً  
تدعمني بشرة محمدٍ  
عليه الصلاة أمطاراً

عندما أخبرنا حبيبنا  
في معنى الحديث وقال  
إن الحسنه وإن فعلها  
تزيل السيئات الثقال  
وإن السيئه إن لم فعلها  
تُكن للحسنات إعمارا  
إن النية هي الحقيقة  
قد زرعت فيها أشجارا  
لتنتب للمحبين طعاماً  
شهيأ وأطيب الثمارا  
فلو يكشف عن قلبي  
تجدوه حاتمي الأفكارا  
فلا أحوى إلا عطوراً  
ترضيكم كبارا وصغارا  
فإن الحشا هو الأصل  
وإن لم أفعل يا أحبابي  
فأنا قد أهديتكم ماساً  
وكسوتكم وروداً وأزهارا



## المروءة

ليست المروءة لكل مالكٍ للمال  
إذ لم يكن ماله لطيب الأفعال  
قد تجد فقيراً بمروءته  
قامته قامة الأبطال  
قد تجد غنياً بخلقه  
ضمن أشباه الرجال  
لا حيلة في الرزق في الدنيا  
هو فقط من الواحد المتعال  
لكن صفات المروءة في الرجل  
لا يمكن شراؤها بـ المال



## المقتضب

أنا المسجون في حسي والفرح مني قد نهب  
أنا الموثوق في شأني عند الهدوء والغضب  
أنا الظمان إلى نفسي لأرويهَا من التعب  
أنا المصدوق في قلبي وفي كل ما كُتِب  
لا هدر المدح يُنصفُنِي إنما الرُوح ولا كذب  
ليس الود بالقول إنما الدعاء وما وَجِب  
أنا المجروح في سني وبمِلح أيامي مُلتهب  
إن العطاء يُمتعُنِي والعوز يجعلهُ عَطِب  
أرهقني كثيرًا هو صدقي وأشدُّ ما أكرهُ الكذب  
أنا المرهون إلى عشقي ولا سبيل للكذب  
أنا المكسور في خاطري ولجبر الله مُرتقب  
أنا الحيران في فكري حتى أعياني الوصب  
أنا السكران في حزني وجوفي ما يوماً شرب  
أنا السهران في نومي والرأس مني قد تعب  
حبيبتي عروس بمنامي والشوق في قلبي ندب

ولا عجب..

أن ترى الدمع في عيني وعند الشدائد اصطب  
بالحلم مرات تصفني ومرات يمثلي الغضب

ولا عجب..

أرنو لود يبهجني وأصبر بعداً ولا عتب  
الرزانة يحملها اسمي وأجيد أيضاً اللعب

ولا عجب ..

أحب المكوث إلى روعي وأظهر لمن نقر الخشب  
شعور الوحدة يقتلني وإلى الجموع أنتسب

ولا عجب..

أنصحك بضمير يمزقني وذنبي يشغله الحطب  
في التفاؤل بطلاً تجدني والعمر مني قد هرب

ولا عجب..

أمل في ربي يمطرني بوابل سخي الحب

ولا عجب..

أنا المقتضب .



## جاءها نعيم

هرولت

بحثاً عن التشخيص إذ به

هبوط حاد في وتين القرب

وانفجار في سرايين الغيرة

فكّت كفه لتُقْبَلَهُ

وجدت قُصاصة مُكرّمة

من شدة حرصه

لا تبك .. كوني بخير لأجلي

رطبي مثوأي كل صباح برحيقك

وتصدقني على روعي

فقط.. بصونك عن بني آدم

## أذنين وبطين

مَلَكْتِي الأربع أذنين وبطين؛ فكانت لقلبي  
شريانه الوتين.

## تمكثُ بصدري

بلا رحمة بلا أوهام  
رَققت مناومي  
قَسَمَت غَفوتي  
إلى بضعة أقسام  
تحنو عند الرؤى  
بُرْهَةً بُرْهَةً  
وتُبْعَثُرْها وتُبْعَثُرْني  
القاسية ... الجاحدة  
المُسماة بالأيام .

## رجل شتائي القلب

رمضاء الشوق تلهبني  
وأنا رجل شتائي القلب  
ألا ضمة يا حبيبي  
تُثلج نبضات الحب .

## حصون قلبي

أفتحت حصون قلبي..  
أطلقت عليها النبض..  
دقت طبول الحب...

## التغاضي

هذا التغاضي يقتلني على مهل  
كل يوم أجعل من طعني سهلاً  
صرت أمتهن الظن الجميل  
ولا أدري أهو ارتقاء.. أم جهل

## أستودعها الله

صرتُ أستودِعُها الله  
دُبِر كل ذِكر وصلاة  
حتى تُصان عَن بني البشر  
وَألا تصيبها الآه

## تبا لحسنها

أغار على أنفاسها منها  
من أناملها تُحس الخفايا  
ليت أحداقها لا تُبصرها  
تباً لحسنها.. تباً للمرايا

## بأثر رجعي

"عرفتها؛ أصبحت أغار عليها بأثر رجعي."

## عطر رحيقها

تمام ..  
فينوب عنها  
عطر رحيقها كل الدنيا  
تستيقظ ..  
فيكون طوفان من العبير .

## رحيقها

تمنيت لو سددت  
مسامها  
تباً لأشياء وأناس  
ينالون من  
رحيقها .

## يقولون:

يقولون:

أينما وُجد الورد

وُجد الجمال

قلت:

أينما وُجدت حبيبتني

وُجد الورد .

## أهازيجك

ليتك تسمعين تأوُدي

مثلما تُبهجُني أهازيجك

للِبشرِ هيضلة منها بلايلُ

وَشِدوُكِ يُثلجُ ثناياي وهزيجك

## الفهرست

|                              |                                    |
|------------------------------|------------------------------------|
| ٦٩..... صباح الخير.          | ٣..... الإهداء                     |
| ٧١..... سائق القصيد.         | ٤..... التعريف بالشاعر.            |
| ٧٤..... الخاسرة.....         | ٥..... تقديم ١.....                |
| ٧٦..... غيض من الألم.....    | ٦..... تقديم ٢.....                |
| ٨٢..... أختفي.....           | ٧..... تقديم ٣.....                |
| ٨٥..... عطاء مكبل.....       | ٨..... تقديم ٤.....                |
| ٨٨..... المروعة.....         | ٩..... المقدمة                     |
| ٩٠..... المقتضب.....         | ١٦..... امرأة من الورد.....        |
| ٩٣..... جاءها نعيه.....      | ١٩..... على مهل.....               |
| ٩٤..... أدين وبطين.....      | ٢٣..... الزاهرة.....               |
| ٩٤..... تمكث بصدري.....      | ٢٦..... الاسم المنقوش في كبدي..... |
| ٩٥..... رجل شتائي القلب..... | ٣٠..... أمطار وظمأ.....            |
| ٩٥..... حصون قلبي.....       | ٣٤..... مصنع الشوكولاتة.....       |
| ٩٦..... التغاضي.....         | ٣٨..... مادة الحب.....             |
| ٩٦..... أستودعها الله.....   | ٤٣..... وخز الحب والحقيقة.....     |
| ٩٧..... تبا لحسنها.....      | ٤٧..... مباراة بالروح والجسد.....  |
| ٩٧..... بأثر رجعي.....       | ٥٠..... جدار عاشق.....             |
| ٩٨..... عطر رحيقها.....      | ٥٢..... الوردة.....                |
| ٩٨..... رحيقها.....          | ٥٤..... أصالة غالبية.....          |
| ٩٩..... يقولون.....          | ٥٩..... لا مفر.....                |
| ٩٩..... أهازيجك.....         | ٦٢..... قلم رصاص.....              |
|                              | ٦٧..... أعتق الصبر.....            |